

ثوابت العدوان

في العقيدة الصهيونية

د. علي المؤمن

⚠️ الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة ، بل تعبر عن رأي أصحابها



(غير اليهودي) ماله المفقود.

■ المرحلة الثانية : المؤلفات الوسيطة:

وهي المؤلفات التي وضعها حكماء اليهود في عصر ازدهار الحضارة الإسلامية، ولا سيما مؤلفات موسى بن ميمون، إذ يؤكد ابن ميمون في كتابه «الاضطهاد» أفراد عنصر بني إسرائيل في قربه إلى الله وكونه معصوماً، وإن الله عاقب بعض الأنبياء لأنهم انتقدوا بني إسرائيل وطالبوهم بتجنب الفساد، ومنهم الأنبياء لأنهم انتقدوا بني إسرائيل وطالبوهم بتجنب الفساد، ومنهم النبي «إيليا»، الذي نفاه الله إلى برية دمشق، والنبي «إشعيا» الذي قتله الله على يد الملك «المتسي»، وكذلك النبي موسى والنبي هارون اللذان عاقبهما الله بأن فصلهما عن بني إسرائيل ومنعهما دخول فلسطين؛ إذ جاء في سفر العدد: «فقال الرب لموسى وهارون: بما أنكما لم تؤمنا بني ولم تقدساني على عيون بني إسرائيل، لذلك لن تدخلوا أنتم هذه الجماعة إلى الأرض التي أعطيتهما إياها».

وفي نصوص ابن ميمون تبرز العصبية اليهودية التاريخية بأشع صورها، وعلى حساب الأنبياء والأوصياء، ولا يكتفي ابن ميمون بذلك، بل يقول بأن «الفرق بين المسيحية والإسلام وبين اليهودية كالفرق بين إنسان حي وبين صورته المنحوتة في خشب أو فضة أو ذهب أو حجر».

■ المرحلة الثالثة: النصوص الحديثة:

وهي التي دونها أو قالها مؤسسو اليهودية الصهيونية وحكماؤها وروادها وقادتها، وهي مجموعة قولبة عصرية لمقولات تاريخية منتقاة وأدلجة علمانية لتعاليم دينية منتقاة أيضاً؛ إذ أعادت الصهيونية الروح للمقولات والتعاليم اليهودية التي تدعو للاستعلاء والاستكبار وممارسة الفساد والشر والقتل والتدمير، وفعلتها بصورة ممارسات وأساليب على الأرض. ولعل قراءة استعراضية لما نشر تحت عنوان «بروتوكولات حكماء صهيون» وبعض مقولات «هرتزل» و «جابتوتسكي» و «بن غوريون» و«بيغن»، تتيح الوقوف على هذه الحقيقة بكل

للقرن العشرين هذه المهمة في فلسطين على أشبع وجه، ثم ورثها جيش الكيان الصهيوني والأحزاب الصهيونية على مختلف اتجاهاتها، التي تبدأ بأقصى اليسار وتنتهي بأقصى اليمين، حتى اندفع «بن غوريون» وهو يرى نجاح مشروع الإرهاب الصهيوني ليقول: «أن أمام عرب إسرائيل ثلاث خيارات: اعتناق الدين اليهودي، الطرد خارج البلاد، الإبادة التامة».

■ علمانية العقيدة الصهيوني:

برغم أن العقيدة الصهيونية اعتمدت في بنيتها الفكرية وصياغة خطابها العنصري وسلوكياتها العدوانية، على أساطير وخرافات منتقاة من التراث الديني اليهودي ومصادر العصبية اليهودية التاريخية، إلا إنها عقيدة علمانية قومية لا يمت بصلة مباشرة لأي من ألوان التدين أو الفكر الديني أو السلوك الديني. وبالتالي، فالأيديولوجية الصهيونية هي استثمار سياسي علماني لأساطير دينية يهودية؛ وهو ما أقره ودعا إليه رواد الحركة الصهيونية؛ فمثلاً المؤسس «هرتزل» يقول: «إنني لا أخضع لأي وازع ديني» و «إن المسألة اليهودية لا تعني بالنسبة لي مسألة اجتماعية أو مسألة دينية.. إنها مسألة قومية»، كما لا يخفى كون مشروعه الصهيوني هو مشروع استعمار، وهو أيضاً حركة سياسية كما يقول ناشروا ترائه بقولهم: «منذ عام ١٩٨٦ أصبح مصطلح الصهيونية مرادفاً للحركة السياسية التي أسسها ثيودور هرتزل». كما أن زعماء الكيان الصهيوني أكدوا منذ قيام (إسرائيل) على أرض فلسطين علمانية دولتهم، وأنها دولة قومية تستند إلى معتقدات العصبية اليهودية التاريخية، وليست دولة دينية، وهو ما يعبر عنه مطلب تحويل فلسطين إلى «وطن قومي لليهود».

وعلى هذا الأساس فإن ادعاءات «الحقوق التاريخية» و«شعوب الله المختارة» و«إسرائيل الكبرى» و«حدودك يا إسرائيل من الفرات إلى النيل» و«التميز العرقي» و«إحياء مملكة داود»، «إعادة بناء هيكل سليمان» والجمع حوله، تدخل كلها في حسابات الفكر القومي الصهيوني وليس الديانة اليهودية، بل إن زعماء الحركة الصهيونية – وكثير منهم ملحدون – سلخوا هذه الادعاءات أو المقولات من مضامينها الدينية ووضعوها في خانة المقولات القومية السياسية؛ لتسويغ علمانية العقيدة الصهيونية وعلمانية كيان (إسرائيل)، ولعل هذا هو من أهم أسباب الخلاف بين الأحزاب العلمانية الأساسية (الليكود، شاس، أبيض أزرق، كاديما، ميرس، العمل، إسرائيل بيتنا وكولانو) من جهة، والأحزاب السياسية الدينية (مثل كاخ، البيت اليهودي وتكوما) من جهة أخرى، والاتجاهات اليهودية غير الصهيونية من جهة ثالثة.

ومما يؤكد هذه الحقيقة الإحصاءات الرسمية وغير الرسمية التي تصدر بين فترة وأخرى في الكيان الصهيوني؛ فالذين صوتوا للأحزاب الدينية في الانتخابات البرلمانية عام ١٩٤٩ كانت نسبتهم ٢١٢٪ فقط، وأصبحت ٢١٣٪ عام ١٩٩٢، بينما ظلت تحصل الأحزاب العلمانية على ما يقرب من ٨٥٪ معدلاً عاماً. أما نسبة الـ ٩٠٪ من اليهود الإسرائيليين فهم غير متدينين (علمانيون أو ملحدون أو غير مبالين)، ولكنهم جميعاً يعتقدون أن فلسطين هي منحة إلهية من إلههم (يهوه) الذي لا يؤمن به معظمهم.

والنتيجة المهمة التي ينبغي الخروج بها من هذه الحقيقة، تتمثل في التوصيف الصحيح للصراع؛ فهو ليس صراعاً دينياً، أي ليس صراعاً بين الدينين الإسلامي واليهودي، ولا بين القوميتين العربية واليهودية، بل هو صراع إنساني عقدي، بين أهل فلسطين وعموم العرب والمسلمين ومن يتعاطف معهم من المستضعفين وعموم البشر، وبين العقيدة الصهيونية وأتباعها وحمائها المتمثلين بالاستكبار الغربي.

المصدر: مركز نقد وتوير للدراسات الإنسانية

شعر وقصيدة

فلسطين صبراً إن للفوز موعداً

أحمد محرم



فلسطين صبراً إنْ للفوز موعداً
فإلا تفوزي اليوم فانتظري غداً
ضمان على الأقدار نصر مجاهد
يرى الموت أن يحيا ذليلاً معبداً
إذا السيف لم يسعفه أسعف نفسه
ببأس يراه السيف حتماً مجرداً
يريدون ملكاً في فلسطين باقياً
على الدهر يحمي شعبيهم إن تمرداً
يديرون في تهويدها كل حيلة
ويأبى لها إيماناً أن تهوداً
لهم من فلسطين القبور ولم يكن
تراها لأهل الرجس متوى ومرقداً
أقننا لهم فيها المآثم كلما
مضى مشهد منهم أحدثن مشهداً
فقل لحماة الظلم من حلفائهم
لنا العهد نحيمه ونمضي على هدى

تعريف بالمرکز والمؤسسات الدينية الشيعية

مؤتمر الميرزا الثاني في كربلاء



يقوم مجمع الإمام الحسين عليه السلام لتحقيق تراث أهل البيت عليه السلام في كربلاء المقدسة بالتعاون مع مركز مديرية الحوزات العلمية بقم المقدسة مؤتمر المحقق الميرزا محمد حسين الغروي الثاني في كربلاء المقدسة.

ديباجة المؤتمر: التراث العلمي لأي أمة كانت يمكن في التراكمات العلمية المعرفية التي أنتجها علماؤها، ولا يخفى على أصحاب البصيرة والعلم أن علمائنا الأجداد قد تركوا لنا كنزاً هائلاً من العلوم المعرفية، ولأجل أن نحض بشرف إحياء تلك العلوم ونشرها كان لزاماً علينا إقامة المؤتمرات والدراسات والبحوث عن تلك الشخصيات العلمانية الفذة، ومن تلك الشخصيات العلامة المحقق الميرزا الثاني الذي كان له الأثر الكبير في إغناء وإثراء الحوزة العلمية بعلوم شتى.

وقد تم إنابة إحياء تراثه إلى مجمع الإمام الحسين العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليه السلام للتعبئة الحسينية المقدسة بالتعاون مع مديرية الحوزات العلمية في قم المقدسة.

ومن هنا يعلن مجمع الإمام الحسين العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليه السلام عن إقامة مؤتمر علمي دولي عن شخصية العلامة المحقق الميرزا الثاني، ويدعو الباحثين من أساتذة وطلبة الحوزات العلمية والجامعات من داخل العراق وخارجه إلى المشاركة في فعالياته على وفق الشروط التي ستذكر لاحقاً.

■ المواعد:

١. ترسل ملخصات البحوث بدءاً من ٢٠/ ١٠/ ٢٠٢٣ م.

٢. آخر موعد لتسليم البحوث هو ٢٠/ ٨/ ٢٠٢٣ م.

٣. ترسل البحوث وملخصاتها عبر العنوان التالي: (العراق - كربلاء المقدسة - شارع الشهداء - فرع السبطين - مجمع أم البنين عليه السلام الطابق الثاني).

أ عبر معرف التيلجرام الخاص بالمجمع حصراً وهو: @almajmaa

يمكن الوقوف على محاور المؤتمر عبر العنوان التالي في الإنترنت:

http://ijtihadnet.net/

القدس

التطهير العرقي وأساليب المقاومة



أحمد جميل عزم
أحمد عز الدين أسعد
أحمد زاهد
أحمد زاهد
أحمد زاهد
أحمد زاهد
أحمد زاهد
أحمد زاهد
أحمد زاهد
أحمد زاهد

الكتاب يدرس الأبعاد التاريخية والقانونية للاعتراف الأميركي تجاه القدس، ونقل سفارتها إلى (تل أبيب). ويقترح التمسك بألية عدم الاعتراف التي ينص عليها القانون الدولي، والاستمرار في الرهان على اللجوء إلى الهيئات الدولية لمواجهة (إسرائيل).

استناداً إلى أهمية مدينة القدس في الصراع العربي-الإسرائيلي، أصدر «المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات» بالتعاون مع مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت كتاباً تحت عنوان «القدس: التطهير العرقي وأساليب المقاومة» (٢٠٢٢)، وهو بحث في الوضع القانوني للقدس، وفي واقعها السياسي والاقتصادي والاجتماعي، ودور الحركات الجماهيرية فيها، والفاعلين الاجتماعيين في مواجهة سياسة التهويد الإسرائيلي. ويبرز الكتاب الصراع القائم في القدس على التطهير العرقي، وآليات مقاومة الفلسطينيين التي تجلت في النزاع الديموغرافي، والحرب على الوعي والمقدسات.

يأتي الكتاب في ستة عشر فصلاً، وهو من تأليف أحمد جميل